ابدأ القراءة

ضَوْضَاءٌ فِي اللَّيْلِ



تأليف: بروس ويتي   ترجمة: محمد عبد الحافظ ناصف
رسوم: مريام نيرلوف

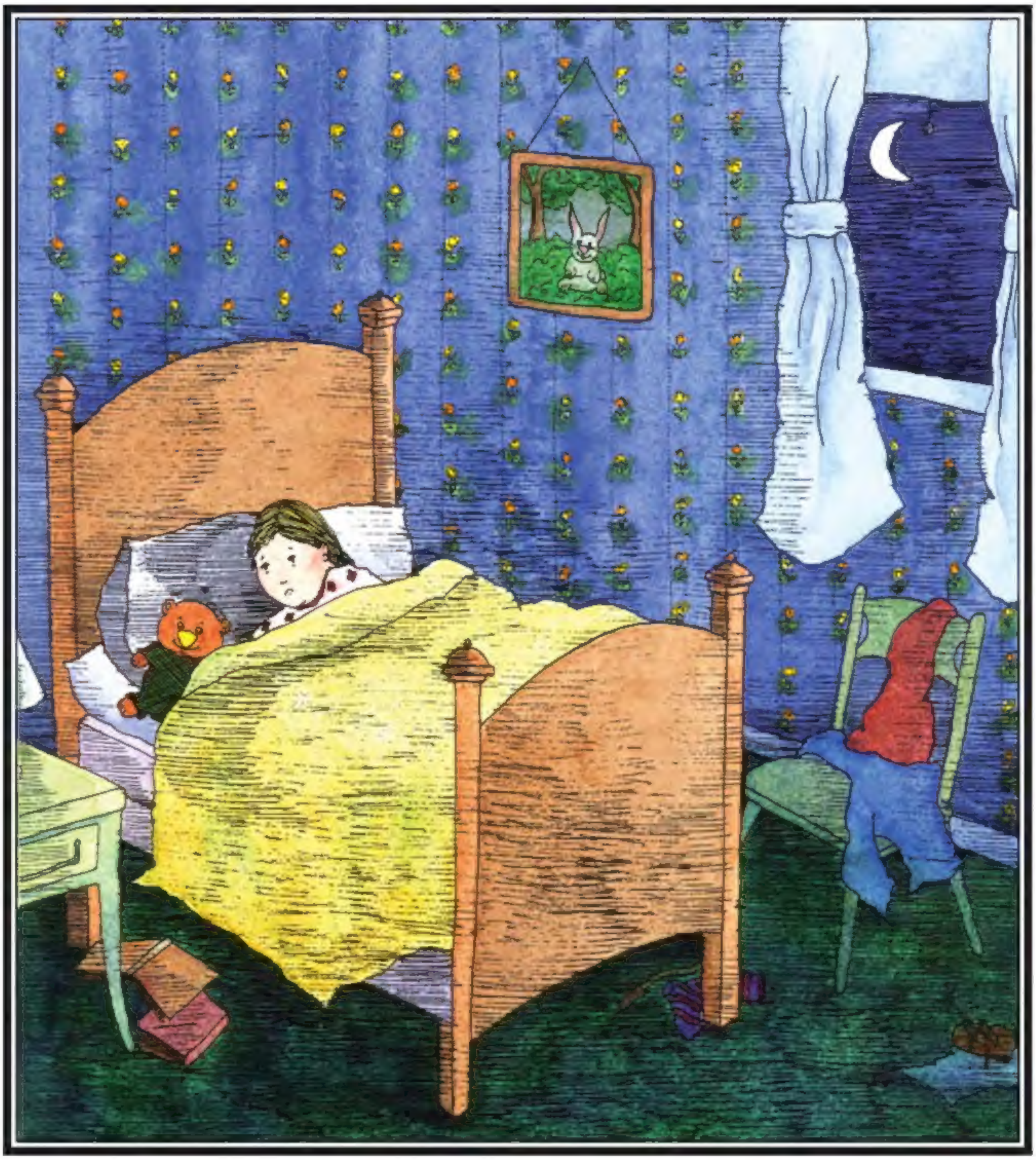
دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير

ابدأ القراءة

ضَوْضَاءُ فِي اللَّيْلِ



تــأليف : بــروس ويــتي
رســوم : مريـام نيرلـوف
تلــوين : چيـل ل. سـيوس
ترجمة : محمد عبد الحافظ ناصف



فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمٌ فِي سَرِيرِي،
سَمِعْتُ ضَوْضَاءً فِي رَأْسِي.

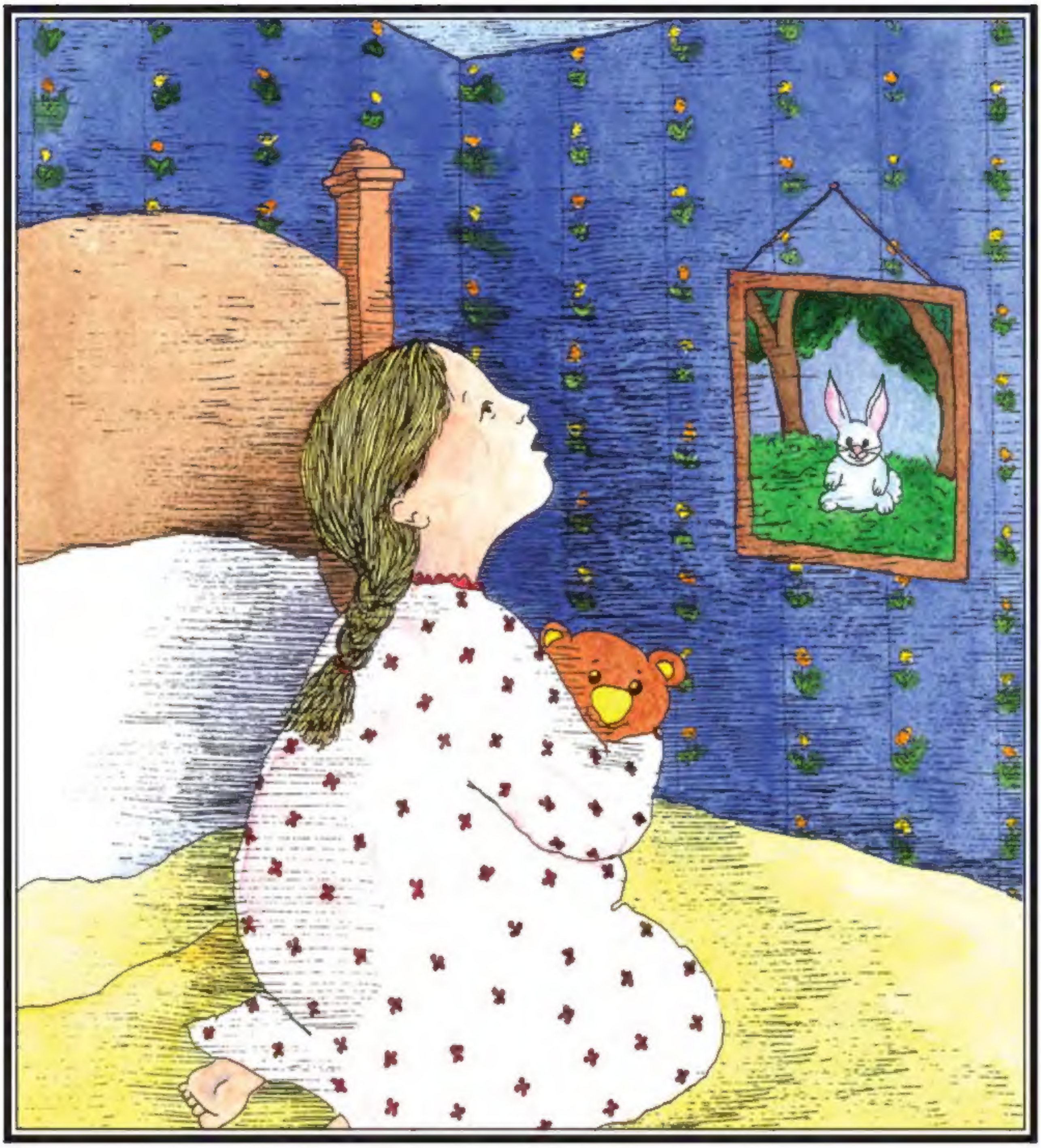


سَمِعْتُ خَرْبَشَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ صَيْحَةً.

سَمِعْتُ صَوْتَ ضَرْبَةٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَرِيرًا.

سَمِعْتُ ضَوْضَاءً تَحْتَ سَرِيرِي.

وَبَعْدَ ذَلِكَ، انْتَشَرَتْ عِنْدَ الْحَائِطِ.

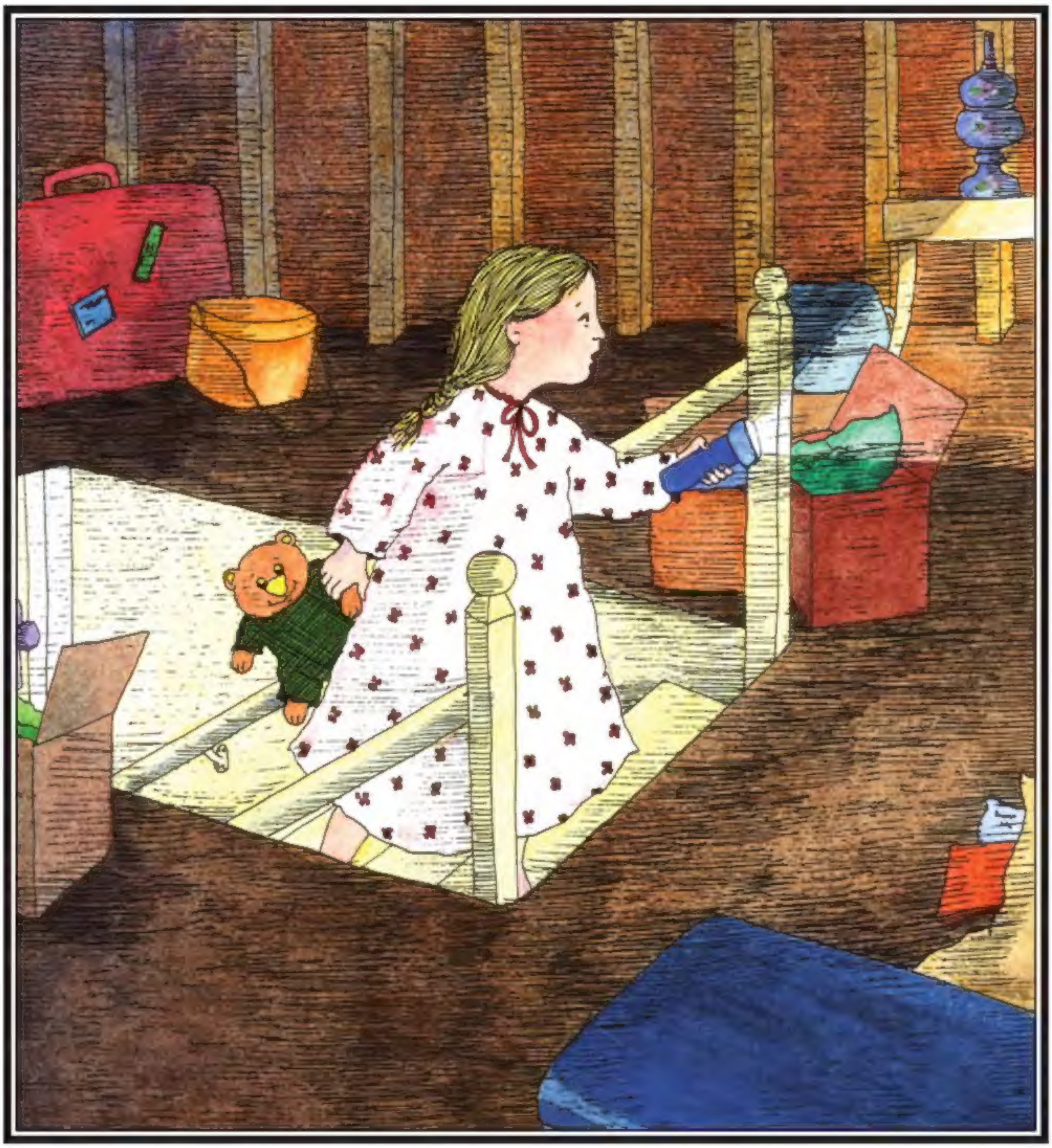


عَالِيًا عَلَى الْـحَائِطِ، فِي السَّقْفِ،
تَخَيَّلْتُ أَنَّنِي سَمِعْتُ شَيْئًا يَصْرُخُ.

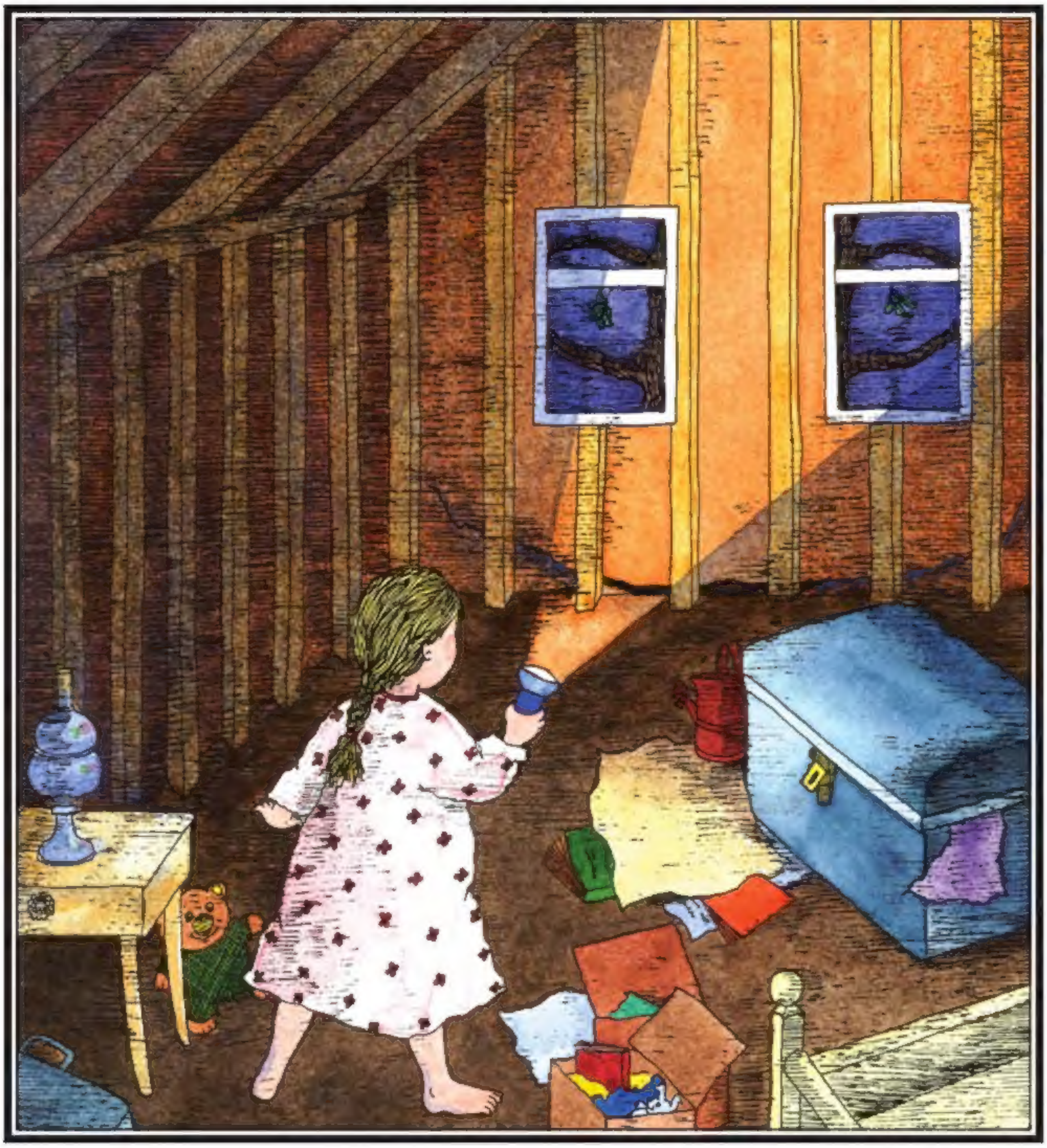


نَهَضْتُ كَيْ أَرَى مَا هَذَا.

أَخَذْتُ كَشَّافًا كَيْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَرَى.



فَتَحْتُ بَابَ السَّنْدَرَةِ وَسَمِعْتُ صَرِيخًا عَلَى الْأَرْضِ.
وَهَمَسْتُ «مَنْ هُنَاكَ؟» أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ، «مَنْ هُنَاكَ؟»

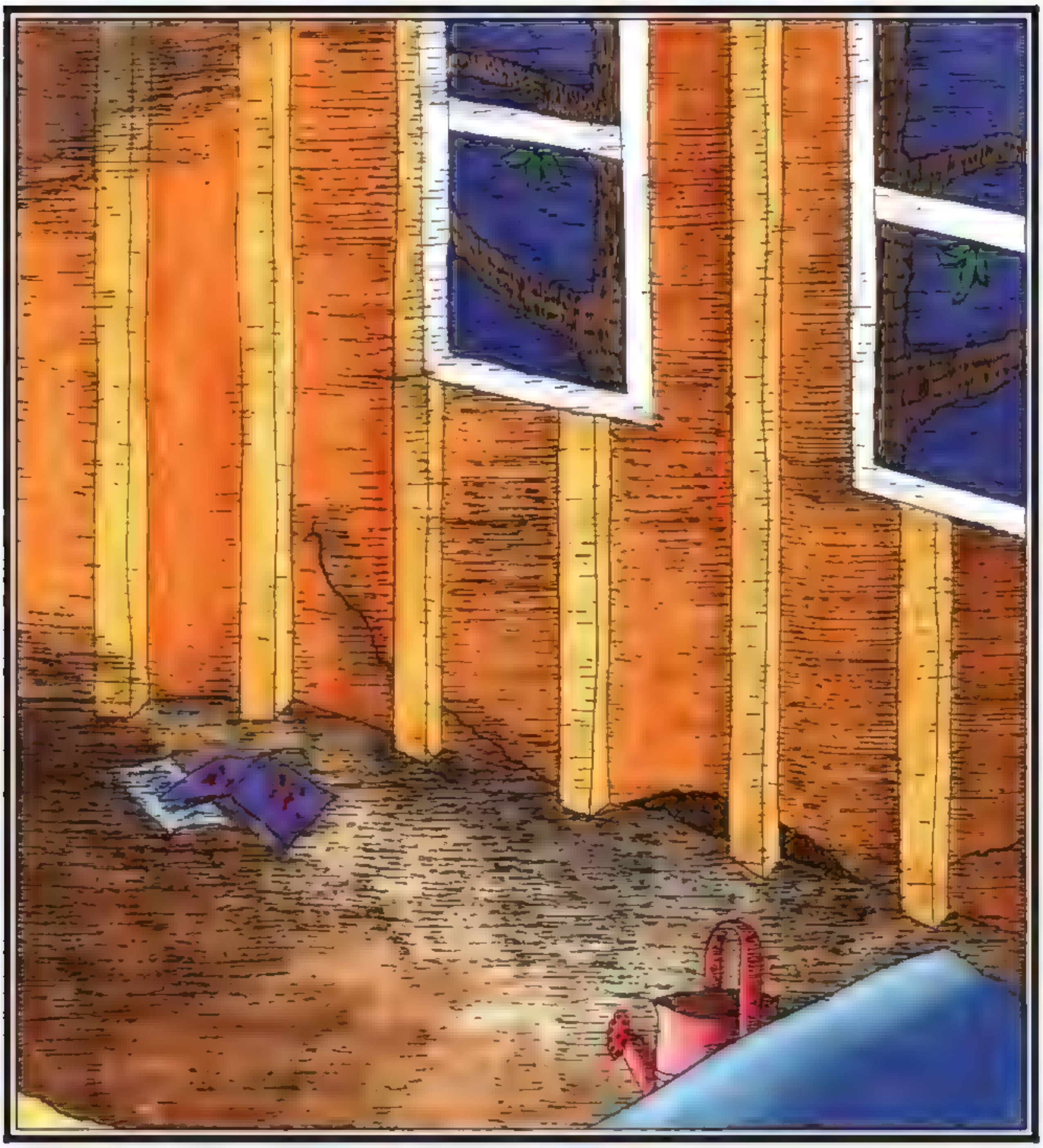


.. قَالَ صَوْتٌ عَمِيقٌ :

«أَنَا مَنْزِلُكِ ، لِمَاذَا لا تَنَامِينَ فِى السَّرِيرِ ؟»



قُلْتُ لَهُ «لَقَدْ أَيْقَظْتَنِى بِضَوْضَائِكَ.
وَأَيْقَظْتَ لُعَبِى كُلَّها!»



قَالَ لِي مَنْزِلِي :

«أَنَا آسِفٌ ، وَلَكِنْ عَلَيَّ أَنْ أَتَمَدَّدَ وَأَتَثَاءَبَ، كَمَا تَرَيْن .»



«أُرِيدُ أَنْ أَتَمَدَّدَ وَأَتَحَرَّكَ قَلِيلاً

لِأَنَّنِي طَوالَ النَّهارِ أَجْلِسُ فَقَط.»



«لِذَلِكَ، فَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ، وَأَنْتِ نَائِمَةٌ،
أَتَحَرَّكُ قَلِيلًا وَأَمُدُّ قَدَمَايَ.»



«أَصِيحُ وَأَتَوَجَّعُ وَأَتَأَوَّهُ وَأَصْرُخُ.

أُفْرِدُ نَفْسِي لِأَقْصَى حَدٍّ.»



قُلْتُ: «نَعَمْ، أَرَى ذَلِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَمَدَّدَ، أُوَافِقُ.
وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ أَعُودَ إِلَى نَوْمِي الْآنَ،
لِذَلِكَ أَرْجُوكَ أَنْ تَظَلَّ سَاكِنًا بِدُونَ أَيِّ صَوْتٍ.»

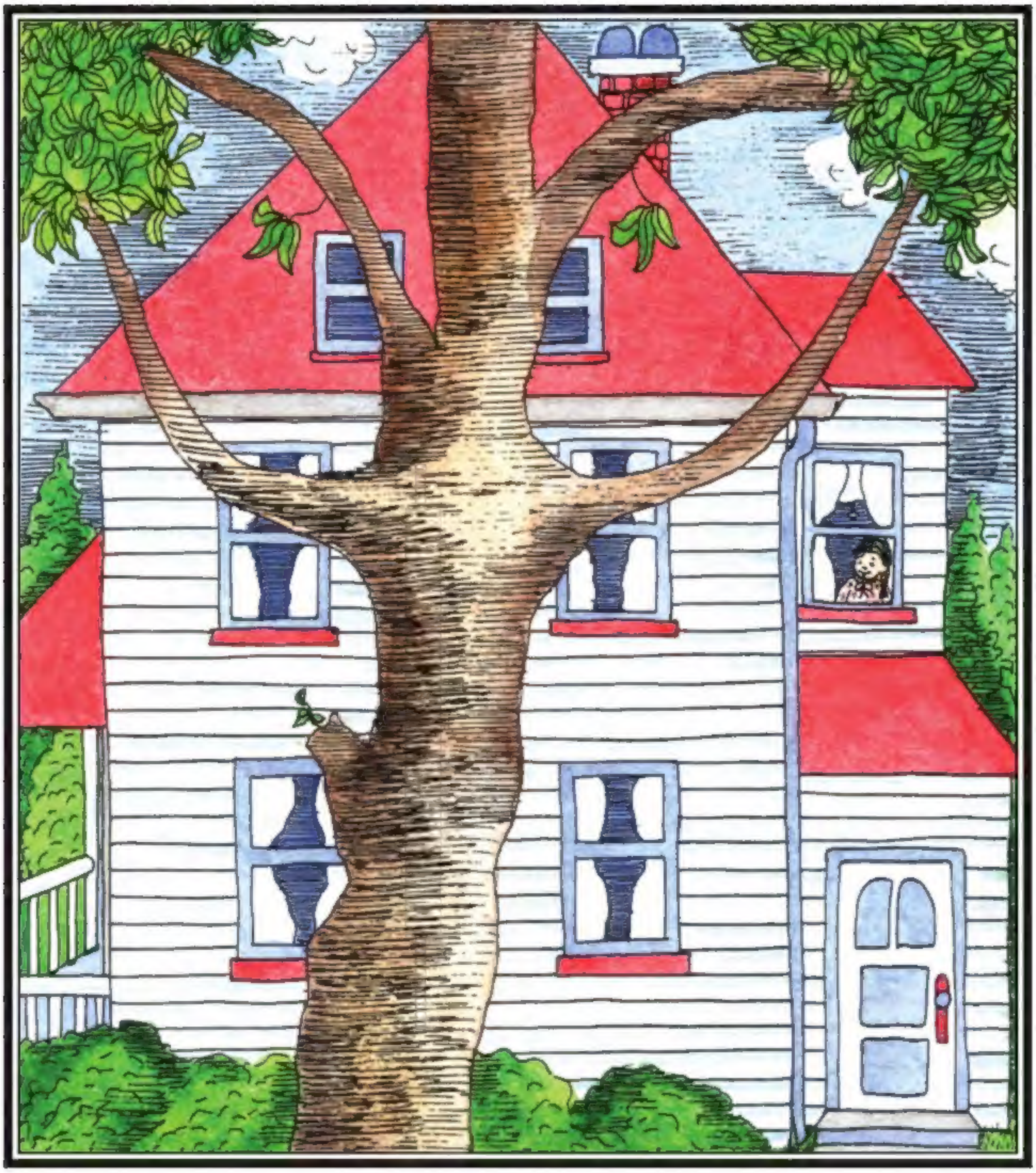


مَا أَتَذَكَّرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، كُنْتُ جَالِسَةً فِي سَرِيرِي.
فَكَّرْتُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ وَمَا قَالَهُ مَنْزِلِي.



هَلْ كَانَ ذَلِكَ حُلْمًا، وَأنَّ اللَّيْلَ قَدْ تَحَوَّلَ نَهَارًا؟

أَوْ عِنْدَمَا أَعُودُ إِلى السَّرِير، سَيَقُولُ لِي مَنْزِلي شَيْئًا آخَرَ؟



«النهاية»